Warith Scientific Journal

الاقتصاد الأزرق مسار جديد في التنمية المستدامة تجارب دول مختارة
Blue Economy A New Path in Sustainable Development Experiences of selected countries

رقية محمد محي كاظم
Ruqayiah Muhammad Mohi Kazem
جامعة كربلاء كلية الإدارة والاقتصاد
ruqayiah.m@s.uokerbala.edu.iq

أ.د. صفاء عبد الجبار الموسوي
Prof. Dr. Safaa Abdul jabbar Almusawi
جامعة كربلاء كلية الإدارة والاقتصاد
safaa.ali@uokerbala.edu.iq

المستخلص: يعد الاقتصاد الأزرق احد أوجه التنمية المستدامة الحديثة الذي يشير الى الأنشطة الاقتصادية التي تتمركز في البحار والمحيطات, والذي يهدف الى مواجهة الازمات العالمية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والنظر الى موارد البحار والمحيطات كمساحات تنموية تستخدم بشكل مستدام, ويحظى هذا البحث بأهميته لكونه يندرج ضمن البحوث التنموية الحديثة التي تحظى باهتمام عالمي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الاقتصاد الأزرق, ولقد انطلق البحث من فرضية مفادها وجود ارتباط بين الاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة من خلال الهدف 14 من اهداف التنمية المستدامة, وهدف البحث الى توضيح المفاهيم النظرية لكل من الاقتصاد الازرق والتنمية المستدامة والتعرف على قطاعات الاقتصاد الازرق, كما وقد هدف الى التعرف على بعض تجارب دول العالم في مجال الاقتصاد الأزرق. وقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها ان للاقتصاد الأزرق مساهمة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال الهدف 14 من اهداف التنمية المستدامة المتعلق بالبحار والمحيطات, وتم تقديم جملة من التوصيات كان من أهمها نشر الوعي الأزرق في العالم وتعزيز الثقافة البحرية من اجل تحسين الوضع الذي تعيشه محيطاتنا وبحارنا, والاستفادة من الخبرات الدولية لحماية البيئة والنمو الأزرق.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة, الاقتصاد الأزرق, قطاعات الاقتصاد الأزرق.

Abstract:The blue economy is one of the aspects of modern sustainable development, which refers to economic activities centered in the seas and oceans, which aims to confront global, economic, environmental and social crises and to view the resources of the seas and oceans as development spaces that are used in a sustainable manner. This research is important because it falls within modern development research that It is of global interest to achieve sustainable development through the blue economy. The research was launched from the hypothesis that there is a link between the blue economy and sustainable development through Goal 14 of the Sustainable Development Goals. The research aimed to clarify the theoretical concepts of both the blue economy and sustainable development and to identify the sectors of the blue economy. It also aimed to identify some of the experiences of countries around the world in the field of the blue economy. A set of conclusions were reached, the most important of which is that the blue economy has an effective contribution to achieving sustainable development through Goal 14 of the Sustainable Development Goals related to seas and oceans. A number of recommendations were presented, the most important of which was spreading blue awareness in the world and promoting marine culture in order to improve the situation. experienced by our oceans and seas, and benefiting from international expertise to protect the environment and blue growth.

Keywords: sustainable development, blue economy, blue economy sectors.

1.المقدمة:

يعد الاقتصاد الازرق مسار جديد لتحقيق التنمية المستدامة من خلال اعتماده الكبير على الموارد المائية الموجودة في العالم والمتمثلة بالبحار والمحيطات, ولكون ان الماء يغطي حوالي ثلاثة ارباع الكرة الأرضية, فقد سعت معظم دول ومنظمات العالم للتركيز على الاقتصاد الأزرق ووضع الخطط والاستراتيجيات لتطوير هذا النوع من الاقتصاد لكونه يمثل رافعة اقتصادية للعديد من الدول ومجال اقتصادي يوفر العديد من فرص العمل مما يساعد على الحد من الفقر وتقليل نسب البطالة, كما ويعمل على تحقيق الأمن الغذائي لسد احتياجات العدد الكبير من السكان وذلك من خلال استغلال الموارد الطبيعية المتواجدة في البحار والمحيطات بشكل عادل ومنصف لضمان حقوق الاجيال القادمة, كما وان الاقتصاد الازرق يتمتع بالمرونة العالية في مواجهة الصدمات الاقتصادية وخلق سبل عيش مستقرة للمجتمعات التي تعتمد على المحيط, بالإضافة الى انه يعمل على دعم الناتج المحلي الاجمالي وذلك من خلال قطاعاته المتمثلة بكل من (الصيد, النقل البحري, تربية الاحياء المائية, الصناعات البحرية, التكنلوجيا الحيوية البحرية, تحلية المياه , السياحة الساحلية والبحرية). كما ويمثل الاقتصاد الازرق فرص جديدة تنسجم بشكل تام مع روح الاستدامة التي دعت اليها خطة الامم المتحدة للتنمية المستدامة 2030, حيث سيساهم الاقتصاد الازرق في تحقيق اهداف الخطة المذكورة ولاسيما الهدف 14 من اهداف التنمية المستدامة الذي يسعى "الى حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها بشكل مستدام لتحقيق التنمية المستدامة".

ولقد عرض هذا البحث ثلاثة تجارب دولية في مجال الاقتصاد الأزرق وجميعها تعد من الدول الساحلية, وهذه الدول هي (الامارات العربية المتحدة, مصر, الجزائر), ولقد تم التعرف على نشأة الاقتصاد الأزرق في الدول المختارة واهم الخطط والاستراتيجيات التي قامت بها هذه دول في مجال الاقتصاد الأزرق.

المبحث الأول:

2.منهجية البحث:

2.1 مشكلة البحث:

لكون ان العالم يعاني من مشاكل بيئية ومناخية واضحة, لذا يجب اللجوء الى مصادر تحافظ على وتيرة النمو الاقتصادي دون حدوث اي اضرار بيئية, مثل : الاقتصاد الازرق.

لذا يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي:

ماهو الاقتصاد الأزرق؟ وكيف يساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟ وهل هناك اثار سلبية ناجمة عن عدم اعتماده؟

2.2 فرضية البحث:

لكي تتم الأجابة على السؤال المطروح في الاشكالية اعلاه يمكن وضع الفرضيات الآتية :

- الاقتصاد الازرق هو الادارة الجيدة للموارد المائية وحماية المحيطات والبحار.
- يساهم الاقتصاد الازرق في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الهدف 14.
- هناك اثار سلبية ناجمة عن عدم اعتماد مفهوم الاقتصاد الأزرق.

2.3 اهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته من انشغال مختلف دول العالم بمسألة الاستغلال الرشيد للثروات المتواجدة في المسطحات المائية كرأس مال طبيعي, تحقق جميع الدول من خلاله الرفاه للأنسان وتحسين مستويات المعيشة فيها, كما وتنبع اهمية هذا البحث من كونه يندرج ضمن البحوث التنموية الحديثة والتي تحظى باهتمام عالمي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الاقتصاد الأزرق .

2.4 اهداف البحث :

تتمثل اهداف البحث بالنقاط الآتية:

- توضيح المفاهيم النظرية لكل من الاقتصاد الازرق والتنمية المستدامة.
- التعرف على قطاعات الاقتصاد الأزرق.
- التعرف على بعض تجارب دول العالم في مجال الاقتصاد الأزرق.

الإطار النظري:

3. مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها:

3.1 مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت انواع واشكال التنمية ومن ضمن تلك الاشكال التي تعد حديثة نسبيًا : التنمية المستدامة والتي يطلق عليها في بعض الاحيان التنمية المستمرة المتواصلة, ويتصف هذا النوع من التنمية بمجموعة خصائص من ضمنها ان الهدف والوسيلة والغاية فيها هو الانسان , مع التأكيد على توازن البيئة بأبعادها المتنوعة وحرصها على تنمية الموارد البشرية والطبيعية من دون حدوث اي تبذير او اسراف وذلك وفق استراتيجيات (حالية ومستقبلية) مخططة من اجل تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية **(Medhat Abu Al-Nasr, Yasmine Medhat Muhammad, 2017, 79).**

وتوجد تعاريف كثيرة للتنمية المستدامة وكل تعريف يحاول ان يسلط الضوء على ناحية معينة من التنمية المستدامة وعلى سبيل العرض لا الحصـر فقد عرّفت التنمية المسـتدامة من قبل الامم المتحدة على انها (التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الاضرار بقدرة الاجيال اللاحقة على تلبية احتياجاتها الخاصة) ويتصف هذا التعريف بالشمولية **(Falah Jamal Marouf Al-Azzawi, 2016, 56).**

كما وقد عُرّفت (بأنها التنمية التي تطمح الى استخدام الموارد الطبيعية بشكل منصف بحيث ان الاجيال الحالية تعيش من دون الحاق اي ضرر بالأجيال المستقبلية) وقد ركز هذا التعريف على الموارد الطبيعية وضرورة ترشيد استخدامها لضمان حقوق جميع الأجيال. **Medhat Al-Quraishi, 2007, 128).)**

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن ان نعرف التنمية المستدامة (بأنها تنمية عادلة تسعى الى حفظ حقوق الاجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء واستفادة الجميع من الموارد المتوفرة, وذلك من خلال سياسات محددة).

3.2 اهداف التنمية المستدامة:

تنقسم محاور التنمية الممستدامة الى سبعة عشر هدفًا وهذه الاهداف بدورها تتكون من 169 غاية ويتبع هذه الغايات 304 مؤشر. "وفي الحقيقة تعد هذه الاهداف بمثابة تطوير للأهداف الثمانية للألفية الثالثة التي كانت من ضمن اهتماماتها تقليص الفقر على الصعيد العالمي" **(Sayyid Farraj Al-Saeed Al-Muhammad, 22, 557)** وهذه الاهداف هي:

أ_ القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان"

ب _ القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة ."
ج _ ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار ."
د_ ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة . "
ه_العمل على تحقيق المساواة فيما بين الجنسين وتمكين المرأة.
و _ ضمان توفر خدمات المياه وخدمات الصرف الصحي.
ز_ضمان حصول الجميع على طاقة نظيفة وحديثة.
ح_تدعيم النمو الاقتصادي وتوفير التوظيف المنتج لكل فرد قادر على العمل.
ط_توفير التصنيع المستدام والعمل على تبني الابتكار والابداع.
ي _التقليل من حالة عدم المساواة داخل حدود الدولة وفيما بين الدولة.
ك_العمل على بناء مدن انسانية وآمنة ومستدامة.
ل _ ضمان الانتاج والاستهلاك المستدام.
م_اعتماد افعال عاجلة من اجل تحسين المناخ.
ن _ الحفاظ على البحار والانهار والمحيطات والمسطحات والكائنات الحية.
س_حماية الاستخدام المستدام لما يعرف بالنسق الايكولوجي ومحاربة التصحر والحفاظ على الغابات.
ع_تعزيز العدالة والسلام الدولي والمسائلة وعلى جميع المستويات.
ف_تقوية وسائل الشراكة والتنفيذ من اجل تحقيق التنمية المستدامة
(Medhat Abu Al-Nasr, Yasmine Medhat Muhammad, 2017, 89).

4. مفوم الاقتصاد الأزرق وقطاعاته:

4.1 تعريف الاقتصاد الأزرق:

لقد تم اعتماد عدد من التعاريف لمفهوم الاقتصاد الازرق وذلك وفقًا للسياق والرقعة الجغرافية المستهدفة, وقد تم وضع هذه التعاريف في البداية من قبل المؤسسات الدولية والتي تعنى بدراسة الاستراتيجيات الاقليمية والوطنية التي لها صلة بالاقتصاد الازرق, وفيما يلي سنذكر بعضًا من هذه التعاريف :

قد عّرف برنامج الامم المتحدة للبيئة هذا المفهوم على النحو التالي:

"هو اقتصاد يؤدي الى تحسين الرفاه الانساني وتعزيز العدالة الاجتماعية , مع التقليص بشكل كبير من المخاطر البيئية وندرة الموارد" . ((Economic, Social and Environmental Council, Report, 2018, 15)

وقامت المفوضية الاوربية بتعريفه على انه " جميع الانشطة الاقتصادية التي تتعلق بالمحيطات والبحار والسواحل, وتغطي مجموعة واسعة من القطاعات الناشئة والمترابطة ", اما دول الكومنولث تعتبرها " مفهومًا ناشئًا يشجع الاشراف الأفضل على محيطنا (او الموارد الزرقاء). ((Gharbi Yassin Si Lakhdar, Mohammadi Siham, 2019, 76)

وعرفه الصندوق العالمي للحياة البرية بأنه " الاقتصاد الازرق هو اقتصاد بحري يوفر فوائد اقتصادية واجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية من خلال المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر وتوفير فرص العمل اللائق والاستقرار السياسي ويعمل على استعادة وظائف النظم الايكولوجية ويحافظ على النوع البيولوجي والانتاجية وقيمة النظم الايكولوجية البحرية, يعتمد بالاساس على التقنيات النظيفة والطاقة المتجددة وتدفق الموارد الدائرية لضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي "
(Michelle Voyer and others, 2017, 9)

وعرفته منظمة الفاو بأنه :" الاقتصاد المرتكز على الانشطة البحرية في المسطحات المائية من بحار ومحيطات وخلجان وبحيرات, واستثمار مواردها بما يحقق افضل عائد ممكن من هذه الانشطة الاقتصادية, مثل النقل البحري وصيد الاسماك والسياحة والتعدين والخدمات اللوجستية."

وان هذه المنظمة تتطلع من خلال الاقتصاد الازرق الى المحافظة على سلامة المسطحات المائية والمحيطات من التهديدات المتنامية التي تتعرض لها كالصيد الجائر وغير القانوني , التلوث, ارتفاع مناسيب المياه نتيجة للتغيرات المناخية, تحسين بناء وصون مصائد الاسماك, الالتزام بمنهج التنمية المستدامة , تعظيم عوائد الموارد البحرية والاستغلال الرشيد لها من خلال تحفيز النهج المعزز للنمو, تحفيز وتطوير الاستثمارات والابتكار والسياسات في دعم الامن الغذائي والتقليل من الفقر وادارة الموارد بشكل مستدام, وكذلك ضمان تدابير تصمم خصيصًا لتعزيز التعاون فيما بين الدول في مجال الاقتصاد الازرق.
(Shamiya bin Abbas, 2019, 365)

مما سبق يمكن ان نعّرف الاقتصاد الازرق بأنه: اقتصاد حيوي يسعى الى التركيز على اهمية الموارد المائية المختلفه كالبحار والمحيطات والانهار والسواحل الموجودة في العالم, وادارتها ادارة حكيمة بشكل يدعم الاقتصاد المحلي والعالمي وحمايتها من اجل الاجيال الحالية والمستقبلية.

4.2 نشأة الاقتصاد الأزرق:

لقد تزايد الاهتمام العالمي بالمحيطات والبحار بشكل متسارع لما تحتويه من كم هائل من الموارد الاقتصادية التي تعمل على التنويع في مصادر الدخل وايجاد الملايين من فرص العمل, وذلك انعكس في مبادرات عدة للجان التابعة للامم المتحدة وانبثق عنها مفهوم حديث لاقتصاد قادر على ان يحقق ادارة سليمة للمسطحات المائية الموجودة في العالم وهو (الاقتصاد الازرق) (Abdel Hafeez Maskin, Rima Zarkout, 2019, 61) حيث ان الفضل يعود الى الاقتصادي البلجيكي "غونتر باولي" الذي كان من اوائل من لفتوا الانتباه الى اهمية الاقتصاد الازرق وذلك من خلال كتابه الذي نشره في بداية عام 2010 والذي يحمل اسمه وتحت عنوان "الاقتصاد الازرق عشر سنوات مئة اختراع واكتشاف ومئة مليون فرصة عمل" , وقد حظيت الافكار الموجودة فيه برواج شديد في تلك الفترة مما ولّد اثر هائل وكبير في انتشار مصطلح ومفهوم الاقتصاد الازرق في العالم. ولقد حاول غونتر باولي اقناع المستثمرين ورجال الاعمال بضرورة السعي من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الاستفادة من الموارد والبدائل المتاحة (سواء كانت بيئية او غير بيئية) وكذلك عن طريق الابتعاد عن اتباع الحلول التقليدية والاستثمارات الكبيرة على المشروعات ذات الاهداف والصفات النمطية المستنزفة للطاقة , والعمل على استخدام الحلول المبتكرة.

وفي مؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة المنعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية في عام 2012, تم اعادة طرح مفهوم الاقتصاد الازرق مرة اخرى مع اضافة بعد جديد وهو (البعد البيئي) الذي حظيّ بقبول من الجميع بسبب رغبتهم القوية في احداث توازن بين استغلال الموارد البيئية المتاحة وبين التنمية الاقتصادية, وايضًا بسبب زيادة الحاجة الى تحقيق الأمن الغذائي وايجاد بدائل اقتصادية جديدة للقضاء على الفقر ودفع عجلة التنمية, مع ضرورة المحافظة على البيئة وحقوق الاجيال (الحالية والمستقبلية) بالاستفادة من الثروات الطبيعية المتاحة.(Ahmed Sultan, article, 2022)

وطوال العملية التحضيرية لمؤتمر ريو + 20، شككت العديد من البلدان الساحلية في التركيز على الاقتصاد الأخضر وإمكانية تطبيقه عليها. وقد تم الإدلاء بتصريحات قوية خلال العملية التحضيرية لمؤتمر ريو+20 دعماً لنهج "الاقتصاد الأزرق" لمعالجة وضعهم على نحو أكثر ملاءمة. لقد بُذلت جهود مؤسسية لتوسيع الجانب الأزرق من الاقتصاد الأخضر على النحو المتجسد في تقرير "الاقتصاد الأخضر في عالم أزرق"، لكن الزخم الدولي انتقل الآن إلى ما هو أبعد من ذلك. كما واقترح تقرير "الاقتصاد الأخضر في عالم أزرق" الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤسسات أخرى في إطار التحضير لمؤتمر ريو + 20، ثلاثة مبادئ رئيسية في الاستخدام المستدام للمحيطات :

أ_ ينبغي حصاد الموارد أو زراعتها أو الاتجار بها بطريقة فعالة ومستدامة .

ب_ وينبغي توزيع المنافع الاقتصادية بشكل عادل ومفيد اجتماعيا.

ج_ وينبغي تخفيض البصمة الكربونية لهذا القطاع، مع حماية إمكانية عمل النظم البيئية البحرية كمصارف للكربون Kelly . (Hoareau, 2016, 4)

4.3 قطاعات الاقتصاد الأزرق:

اضافة الى القطاعات التقليدية للبحر مثل السياحة والصيد والانشطة المائية , ضم الاقتصاد الازرق قطاعات جديدة مثل (السياحة الايكولوجية, تربية الاحياء المائية , المنتجات والتكنلوجيا الحيوية البحرية وغيرها). وفيما يأتي شرح موجز لجميع هذه القطاعات:

أ_ الصيد : وفقًا لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة انه قد بلغ الانتاج من صيد الاسماك عام 2014, 81,5 مليون طن, وان صيد الاسماك يشكل مورد رزق لـ820 مليون شخص يعملون ضمن هذا القطاع, بالاضافة الى انه يعد مصدر غذاء ل 3 ملايير شخص معتمدين على الاسماك لسد حاجاتهم من المغذيات الدقيقة والبروتين الحيواني وأوميغا 3 (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي, تقرير, 2018), كما وان للتجارة الدولية في الاسماك والمأكولات البحرية اهمية كبيرة, فقد قامت منظمة الاغذية والزراعة بدراسة تتعلق بتأثير التجارة على الأمن الغذائي فخلصت هذه الدراسة الى انه للتجارة الدولية في الاسماك اثر ايجابي على الامن الغذائي المحلي, وفي نفس الوقت فإن هذه التجارة تؤدي الى زيادة الضغط على الارصدة السمكية, لذلك يجب ان يكون هناك ادارة فعالة لمصايد الاسماك من اجل الحفاظ على الامن الغذائي والتجارة الدولية (في الاسماك) على المدى البعيد.

(Muhammad Sabry Abu Zaid Eid Ahmed, Ahmed Muhammad Fawzi Muhammad, 2022, 562)

ب _تربية الاحياء المائية : بسبب التسارع في وتيرة النمو الديمغرافي في العالم ,اصبحت الحاجة للغذاء رهانًا رئيسيًا, فتربية الاحياء المائية التي كانت توفر (وفقًا لتقرير منظمة الاغذية والزراعة عام 2016) , نسبة 59% من الاسماك في الاسواق العالمية, من الممكن ان تكون احدى الحلول المستقبلية لتعويض النقص المتوقع في البروتين الحيواني, وقد ارتفع حجم انتاج النباتات المائية والاسماك المستزرعة على الصعيد العالمي لدرجة انه تجاوز حجم الاسماك المتأتية من الصيد, وتعتبر دولة الصين من اوائل البلدان المنتجة للاحياء المائية في العالم, لتليها الهند واندونيسيا وفيتنام. وتربية الاحياء المائية تكتسي اهمية كبيرة بالنسبة الى الاقتصاد الازرق , بسبب مساهمتها في خلق فرص العمل ودورها في تعزيز الأمن الغذائي

(Economic, Social and Environmental Council, Report, 2018, 17).

ج _النقل البحري : يشمل قطاع النقل البحري كل من النقل البحري والساحلي للبضائع والركاب, النقل المائي الداخلي الخاص بالشحن البحري وتأجير معدات النقل, النقل المائي الداخلي الخاص بالركاب. وان النقل الداخلي يعد جزء من الاقتصاد الازرق, لانه يشمل الشحن ونقل الركاب عبر البحيرات والقنوات والانهار والممرات المائية الداخلية الاخرى. ويعد الشحن البحري من

اكثر وسائل النقل خفضًا للكاربون, حيث يمثل اقل من 3% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية السنوية. وان الصناعة العالمية وحجمها وطبيعتها تجعل من الضروري ان تستمر الصناعات في التقليل بشكل كبير من تأثيراتها البيئية. وان الشحن البحري يعتمد بشكل مباشر على الخصائص الفيزيائية المتمثلة بالتيارات البحرية وعمق المياه وظروف الجليد والمد والجزر, اما الاعتماد الغير مباشر فيتمثل بخدمات النظام البيئي التي تستخدم من قبل الموانئ الساحلية. وان الآثار البيئية لحركة المرور ترتبط بتلوث الهواء والماء وترتبط ايضًا بالتنوع البيولوجي. ويعتبر الكبريت وأكاسيد الكربون والينتروجين من اهم الانبعاثات في الهواء, والتي من الممكن تقليلها من خلال تحسين كفاءة الطاقة. كما ويعد النقل البحري من اكثر وسائل النقل كفاءة مقارنة بالنقل البري والجوي من حيث انبعاثات الغازات الدفيئة واسعارها. (Muhammad Jalal Muhammad al-Sayyid Khattab, 2020, 760)

د_ الصناعات البحرية : هذا القطاع يمثل شريحة هامة في الاقتصاد الازرق وتعتمد عليه عدة قطاعات, وان الصناعات البحرية تشمل عدة امور منها (بناء وصيانة وتصليح القوارب وجميع انواع الغواصات والسفن واليخوت, كما ويشمل التكنلوجيات التي تستخدم في الصناعات البحرية, وصناعة واعادة تدوير السفن).

ه_ الطاقة المتجددة البحرية : وتمثل نحو 22% من مزيج الطاقة العالمية, وان هذا القطاع يمكن ان يوفر حلولًا لمشاكل الطاقة, ويشمل عدالة توزيع الطاقة وأمنها اضافة الى الاستدامة البيئية, وللطاقة البحرية عدة اشكال مثل : الرياح البحرية, الطاقة الشمسية البحرية, المد والجزر, الأمواج , طاقة الكتلة الحيوية البحرية, حرارة المحيط, وتعتبر طاقة الرياح الاكثر انتشارًا. (Abdel Hafeez Maskin, Rima Zarkout, 2019, 63-64)

و_ السياحة الساحلية: وتنتشر في البلدان التي تمتلك مناطق ساحلية جميلة وشواطئ رملية, وتعد من اهم انواع السياحة والاكثر جذب وشعبية في العالم, كما وتعد الاكثر سهولة لكونها ترتبط اساسًا بالبحر مثل (حوض البحر المتوسط). (Brahimi Sami, 2011, 19))

وتعرف السياحة بأنها تغيير لمكان الأقامة لفترة من الزمن قد يكون يوم واحد على الاقل لأجل الترويح عن النفس عن طريق ممارسة مختلف الهوايات كالصيد والغوص تحت الماء, وهناك بعض الدراسات تشير الى ان السياحة الساحلية الترفيهية تمثل جزءًا ثابتًا من العرض السياحي حيث انها تسير بمعدل اسرع من انواع السياحة الاخرى في معظم دول العالم (Misbah Muhammad Ashour, 2020, 67)). وتعد السياحة البحرية او الساحلية واحدة من القطاعات الحيوية للاقتصاد في عدد كبير من البلدان من ضمنها البلدان الساحلية الاقل نموا والدول الجزرية الصغيرة, وان السياحة الساحلية التي تتعلق بالمحيطات تأتي بعدة اشكال منها سياحة علوم الآثار البحرية, سياحة الغوص, ركوب الامواج, السياحة البيئية, الرحلات البحرية, وعمليات الصيد الترفيهية .

وان السياحة المستدامة يمكن ان تكون احد اجزاء الاقتصاد الأزرق وتعزز الاستخدام المستدام للانواع البحرية والبيئات, كما وانها مدرة للدخل للمجتمعات المحلية لذا فأنها تعمل على الحد من الفقر, وتحترم التقاليد والثقافات المحلية وتحافظ عليها, فأذا تمت ادارتها بشكل جيد فمن الممكن ان تسهم في التنمية المستدامة للبلدان الساحلية الاقل نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية.

ز_ تحلية مياه البحر : تعد تحلية المياه احدى الخيارات الجذابه للعديد من الدول وخاصة الدول الجزرية الصغيرة النامية شحيحة المياه , وتتميز تقنيات تحلية المياه بقدرتها على انتاج كميات كبيرة جدًا من المياه لكنها تحتاج الى تكاليف تشغيلية ورأسمالية كبيرة, وتستخدم تحلية المياه في 150 دولة تنتشر في كل من الصين واليابان واستراليا واسبانيا والولايات المتحدة وعدد من الدول الاوربية الاخرى وشمال افريقيا والشرق الاوسط , لكن مع تضاعف مشروعات تحلية المياه ظهرت مخاوف متعلقه بالأثار التراكمية بما في ذلك الزيادات التدريجية في الملوحة (في المناطق التي ينتج فيها محلول ملحي ويتم تحريرة خلال عمليات التحلية) وزيادة تلوث درجات الحرارة , ويمكن التقليل من بعض هذه الأثار من خلال تخفيف المحلول الملحي قبل ان يتم اطلاقه في البيئة البحرية , وتحديد موقع مناسب لمياه البحر .

ح_ الصناعات الاستخراجية: قبالة سواحل العديد من الدول حول العالم يجري استكشاف واستخراج النفط والغاز, وقد تم التعرف على العديد من الامور من اجل ادارة مخاطر هذه الصناعات واتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من آثارها, فقد اوصى البنك الدولي في احد التقارير بأنه على البلدان التي تفكر وتدعم انشطة التعدين في البحار يجب ان تمضي بأنشطتها بدرجة عالية جدًا من الحذر لكي لا تلحق اي اضرار بالغة في النظام البيئي (البحري). وقدر ابرز التقرير ضرورة الحاجة الى اتباع نهج وقائي احترازي "وخاصة في ضوء الاثار المحتملة على الموارد البحرية (الحية) التي تعتمد عليها هذه الدول بشكل كبير". في هذا السياق قام البنك الدولي بأعداد سلسلة تدابير لأجل تنفيذ النهج التحوطي للتعدين في البحار الى اقصى حدود ممكنة Muhammad Sabry Abu Zaid Eid Ahmed, Ahmed Muhammad Fawzi Muhammad, 2022, 555-557-558)

وان المحيطات والبحار وسواحلها تزخر بموارد معدنية وطاقية هائلة, وتحتوي على مجموعة كبيرة من العمليات الجيولوجية التي تكون مسؤولة عن تكوين وتركيز هذه الموارد, فهناك ما يقارب ال20% من احتياطات البترول وما يقارب ال30 % من احتياطات الغاز الطبيعي موجود في المجال البحري . الا انه غالبًا يتطلب من الدول ان تقوم بالتحكيم بشأن هذا النوع من المشاريع

على اعتبار انه لو كان استغلال الغاز والبترول يدر الارباح فأن ذلك في الغالب يكون على حساب استغلال موارد بحرية اخرى تعد اكثر مراعاةً للنظم الإيكولوجية .

ط_ التكنلوجيا الحيوية البحرية : ان المحيطات والبحار تتميز بتنوع بيولوجي غني, فتضم ما يتراوح بين ال 700000 وال 1000000 نوعًا من الكائنات ذوات النوى الحقيقية وملايين الانواع ذوات النوى البدائية, وفي كل يوم يتم اكتشاف مركبات بيولوجية وجينات جديدة في المحيطات والبحار وايداع براءات الاختراع المتعلقة بها, وان تطوير هذه العناصر من الناحية التجارية لاسيما المستحضرات الصيدلانية والتجميلية والإنزيمات تعد إمكانات هامة للأقتصاد الأزرق, كما وان التنقيب البيولوجي والتكنلوجيا الحيوية البحرية في الواقع يقومان بدور اساسي في ابتكار التكنلوجيات الجديد
(Economic, Social and Environmental Council, Report, 2018, 17)

المبحث الثاني:

5. تجارب دول مختارة:

5.1 تجربة الامارات العربية المتحدة:

5.1.1 نشأة الاقتصاد الأزرق في الامارات العربية المتحدة:

بدأ الاهتمام بالاقتصاد الأزرق في الامارات العربية المتحدة مبكر نسبيًا مقارنة بالدول العربية ويعزى السبب الى اعتماد الامارات على البيئة الساحلية والبحرية التي تمثل بيئة مهمة جدًا من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية, حيث يتركز بها عدد كبير من الانشطة الاجتماعية والاقتصادية وكذلك التنوع البيولوجي, وايضًا يتركز بها معظم السكان, كما وتعد هذه البيئة مصدرًا مهمًا للصيد وتحلية المياه ومصدرًا لانتاج النفط, والشريان الاساسي للتجارة الخارجية .

وبسبب اهمية البيئة الساحلية والبحرية للامارات العربية المتحدة فقد حظيت بأهتمام خاص, فقد بذلت الجهات المعنية عدد من الجهود لأجل حماية البيئة البحرية وثرواتها, ومن هذه الجهود قيامها بتنظيم الانشطة المقامة على الشريط الساحلي او البيئة البحرية, اصدار النظم والتشريعات لحماية البيئة البحرية من التلوث, انشاء مناطق بحرية (محمية) لأجل تنمية التنوع البيولوجي والمحافظة عليه ... وغيرها(Hana Afif et al., 2019, 49) .

5.1.2 خطط واستراتيجيات دولة الامارات في مجال الاقتصاد الأزرق:

أ_ الأهتمام بالموانئ : بسبب موقع دولة الامارات المتحدة الاستراتيجي على خليج عمان من الشرق وساحل الخليج العربي من الشمال وامتلاكها بذلك ساحل بحري طويل , ادى ذلك الى انتعاش التجارة البحرية والمواصلات في دولة الامارات واصبحت تمثل احد اهم مصادر الدخل القومي لذلك بدأ التفكير بتطوير وأنشاء عدد من الموانئ في الانحاء المختلفه لدولة الامارات, ولقد تعدى عدد هذه الموانئ 15 ميناء بحري منها 8 موانئ ضخمة ومجهزة بالتقنيات الحديثة والمعدة لأستقبال عابرات القارات والسفن التجارية الضخمة (Ghada Ibrahim, article, 2015)

ب_ اطلاق شبكة زايد للمحميات الطبيعية : تضم شبكة زايد للمحميات الطبيعية محميات برية وبحرية نذكر منها ما يلي :

•حديقة السعديات البحرية الوطنية: تقع الحديقة في منطقة بحرية مجاورة لجزيرة السعديات، وهي غنية بالحياة البحرية مثل سلحفاة هوكسفيل المهددة بالانقراض.

•محمية الياسات: ان جزرمحمية الياسات محاطة بالشعاب المرجانية، وهي موائل مهمة للعديد من الحياة البحرية. كما أنها جديرة بالملاحظة لأهميتها البيئية وكذلك أهميتها التاريخية والثقافية.

•حديقة القرم الوطنية: تعد الحديقة موطن لملايين من أشجار القرم الداعمة للعديد من النظم البيئية.

•محمية مروج للمحيط الحيوي: تتميز هذه المحمية بتنوعها البيولوجي الغني، المدعوم بالبيئات البحرية والساحلية، وهي أيضا ثاني أكبر تجمع لأبقار البحر في العالم مما جعلها تكتسب أهمية دولية. وفي عام 2019 اكتشف علماء الآثار أقدم لؤلؤة في العالم على أنقاض جزيرة مروج، تلتها العديد من الاكتشافات التاريخية على الجزيرة، والتي يعود تاريخها إلى العصر الحجري، وكشفت أن هذا العصر شهد الحياة على الجزيرة.

•محمية بو السياييف: تقع إلى الغرب من قناة المصفح، وهي منطقة مهمة للطيور المقيمة والمهاجرة وتحتوي على موطن مناسب لطيور الفلامينكو والطيورالمهاجرة الأخرى. وانضمت محمية بو السياييف إلى الشبكة العالمية لمواقع الأراضي الرطبة وذلك في عام 2016 بموجب معاهدة دولية تعرف باسم اتفاقية رامسار.

•محمية رأس غناضة : يشكل مجتمع الشعاب المرجانية في المحمية قيمة اقتصادية مهمة جدًا، بشكل مباشر وغيرمباشر، حيث يساعد على حماية المناطق الساحلية من الأعاصير, ومجتمع الشعاب المرجانية يعد عنصر مهم في مناطق الجذب السياحي (Environmental Agency - Abu Dhabi, article)

ج_ استكمال برنامج المصايد السمكية المستدامة لدولة الامارات 2015_2018 : قامت كل من هيئة البيئة ووزارة التغيير المناخي في ابو ظبي عام 2015 بعقد شراكة من اجل تأسيس برنامج المصايد السمكية المستدامة في دولة الامارات العربية المتحدة 2015_2018, وهي بمثابة خطة شاملة مدتها 4 سنوات, ورؤيتها تتمثل في الوصول الى (مصايد سمكية مستدامة في دولة

الامارات), وقد قام البرنامج بتقديم فهم حديث للمصايد السمكية , حيث انه يمثل مراجعة شاملة لقطاع المصايد والعمل على وضع اللبنات الاساسية لتحقيق المصايد السمكية المستدامة بحلول سنة 2023. (Hana Afif et al., 2019, 49)

د_ الاستثمار والاهتمام في السياحة البحرية : لقد قامت دولة الامارات بإستثمارات كثيفة في البنية التحتية ومنها انجازات نوعية على صعيد الموانئ فقد قامت بتطويرها وتأهيلها فأعتلت من خلالها المرتبة الثالثة عالميًا والمرتبة الاولى عربيًا وإقليميًا في مجال جودة البنية التحتية للموانئ, وحصلت على المرتبة السادسة عالميًا في بنية الموانئ البحرية في مؤشر التنافسية لعامي 2014-2015. وترى خطوط الرحلات البحرية ان المنطقة تعد مكانًا جذابًا لكي تقوم في فصل الشتاء بنقل اساطيلها من أوربا , اما المسافرون فيرون ان مسارات الرحلات تعد وسيلة سهلة الوصول الى عدد من المناطق وعوامل الجذب التي لم يسبق لهاؤلاء المسافرين زيارتها , كما وتوفر وسيلة مميزة لزيارة عدد من البلدان ضمن رحلة واحدة بحيث ان الشركة السياحية عند وصولها الى الميناء تقوم بأصدار التأشيرات المطلوبة .(Musaed Al-Zayani, article, 2022)

5.2 تجربة مصر:

5.2.1 نشأة الاقتصاد الأزرق في مصر:

يعتبر الاقتصاد الازرق في مصر بمثابة رافعة اقتصادية, فلديها عدد كبير من الموانئ البحرية المتواجدة على البحرين المتوسط والاحمر منها موانئ تجارية وعددها 40 ميناءً وبمساحة 518.8% كيلو متر, وموانئ تخصصية يبلغ عددها 28 ميناءً, ومنذ منتصف عام 2014 شهدت مصر ثورة على صعيد البنية التحتية للخدمات اللوجستية والنقل البحري من اجل تحقيق اقصى استفادة من مواردها البحرية في هذا المجال اجتماعيًا واقتصاديًا, وذلك من خلال اقامة المركز اللوجستي العالمي للغلال بدمياط, وانشاء قناة السويس الجديدة وميناء شرق بور سعيد, والعمل على استكمال ميناء السخنة. ويمكن اعتبار مصر من النماذج التي يحتذى بها في منطقة افريقيا والشرق الاوسط في قطاع الاستزراع السمكي الذي يساعد في تحقيق الأمن الغذائي وذلك من خلال تطبيق انظمة مستدامة للاستزراع السمكي في مصر, اهمها مشروع الاستزراع السمكي بغليون في كفر الشيخ والمزارع السمكية حول محور تنمية قناة قناة السويس الجديدة(Abeer Mahmoud Mujahid, 2020, 53-54) .

وتتميز مصر بإمتلاكها ثورة بحرية ومائية تنافسية بسبب موقها الجغرافي المتميز, حيث انها تمتلك حوالي 4 الاف كيلو متر شواطئ على البحرين الاحمر والمتوسط, كما وتمتلك اهم ممر ملاحي وهو قناة السويس, وامتلاكها لنهر النيل وتسع بحيرات و60 ميناء, كل تلك المميزات جعلت دولة مصر في مقدمة الدول سعيًا لنشر ثقافة الاقتصاد الازرق والاستغلال الامثل للموارد المائية. وان دولة مصر قد ادركت اهمية وارتباط الاقتصاد الازرق بتحقيق اهداف التنمية المستدامة التي تعمل الدولة على تنفيذها بخطة طموحة, وظهر ذلك من خلال حجم الاستثمارات والمشاريع الجارية في القطاعات المتختلفة للنمو الازرق, وتدعم وبشكل كبير مصطلح الاقتصاد الازرق المستدام وذلك ضمن سعيها القوي والمستمر لتحقيق اهداف التنمية المستدامة, والجهود الرامية لمواجهة التغيرات المناخية والعمل على مكافحة التلوث البحري, حيث ان البيئة البحرية قد شهدت في الآونة الاخيرة تزايد كبير في نسبة التلوث وبشكل خاص التلوث البلاستيكي المتضمن لانواع غير قابلة للتحلل ومن الممكن ان تبقى لآلاف السنين, فقد قدرت كميات المخلفات التي تصل الى المحيطات والبحار بما يقارب ال10 ملايين طن سنويًا, وتعمل دولة مصر ايضًا على تعزيز الجهود من اجل تخفيض الانبعاثات الكربونية في قطاع النقل البحري.(Ahmed Sultan, article, 2022)

5.2.2 جهود ومساعي دولة مصر في مجال الاقتصاد الأزرق:

لقد ادركت دولة مصر الاهمية التي يحظى بها الاقتصاد الازرق ومدى ارتباطه الوثيق بتحقيق اهداف التنمية المستدامة, وظهر ذلك من خلال الجهود الدؤوبة للدولة في هذا المجال, فقد عملت الدولة على ما يأتي :

أ_ قامت بوضع الأُطر القانونية والتشريعات المناسبة والمنظمة لدعم الاقتصاد الازرق المستدام من خلال تنظيم الانشطة الاقتصادية ذات الصلة المباشرة بالمحيطات والبحار.

ب_ تحويل الموانئ المصرية الى موانئ لوجستية تشمل خدمات التعبئة والشحن والتفريغ واعادة تصنيع وتصدير وتمويل وصيانة السفن والصناعات المختلفة.

ج_ الاهتمام بالسياحة الشاطئية والعمل على ربطها بالرحلات العالمية .

د_ الاهتمام بأنشطة الصيد والغوص وسياحة اليخوت.

ه_ قامت الدولة بالتوسع في انشطة الاستخراجات والاستكشافات البترولية على سواحل البحر الابيض المتوسط , وذلك من خلال تهيئة مناخ يلائم عمليات البحث والتنقيب من خلال توقيع اتفاقيات ترسيم الحدود بين مصر واليونان وقبرص من الجانب الشمالي , وبين مصر والسعودية من الجانب الشرقي, وادى ذلك الى اكتشاف اكبر حقل غاز في مياه مصر الاقتصادية وبأحتياطات تصل الى 30 ترليون قدم مكعب غاز قابلة للزيادة , مما ادى الى جذب عدد كبير من الشركات العالمية من اجل القيام بأنشطة الاستكشاف والتنقيب.(First Bank Foundation, article, 2023)

و_ تنظيم دولة مصر لمنتدى الاقتصاد الازرق الذي يعد بمثابة نجاحًا وثقة بدولة مصر, كما ويعد تأكيدًا لمتابعة دول العالم للمشروعات التنموية الكبيرة التي تم انشائها في مصر, اضافة لرغبتهم للأستثمار فيها, كما وان هذا المنتدى يعد جبهة حديثة من اجل تمكين المجتمعات للاستثمار بالموارد المائية الموجودة في العالم.

ز_قامت مصـــر بإنشـــاء معهد ابحاث لدراســـة علوم البحار والمحيطات وتدريب الموظفين وصـــقل مهاراتهم لتحقيق التنمية المســـتـدامـة البحريـة, كمـا واقـامـت تعـاون علمي مع عـدة دول لاجـل الاســـتفـادة من خبراتهـا في هـذا المجـال (Ahmed Khaled Saad Zaghloul, 2023, 424))

5.3 تجربة الجزائر:

5.3.1 تطور الاقتصاد الأزرق في الجزائر:

ان الموارد المائية في الجزائر تمتلك طابع استراتيجي في مسار التنمية الشاملة للبلاد وذلك بسبب ارتباطها بالتنمية المستدامة, كما وان الماء في الجزائر يعد من الموارد النادرة لذلك من الضروري ترشيد استعماله لاجل تلبية احتياجات السكان منه دون رهن احتياجات الاجيال القادمة. وبسبب الخصائص المناخية للجزائر التي تتراوح بين الجاف وشبه الجاف تزداد حدة مشكلة المياه في وقت يزداد فيه الطلب على هذا المورد النادر بفعل النمو الديموغرافي وتنامي القطاعات المستهلكة للمياه كالزراعة والسياحة والصناعة.

كما وان مساحة الجزائرالكبيرة تتميز بندرة المياه السطحية المنحصرة في جزء من المنحدر الشمالي لسلسلة جبال الاطلس, وتقدر امكانياتها المائية بأقل من 20 مليار متر مكعب, وان عدد المجاري المائية السطحية في الجزائر تقدر بنحو 30 مجرى يقع معظمها في اقليم التل وتصب في في البحر المتوسط وتتميز بأن منسوبها غير منتظم وطاقتها تقدر بحوالي 4.12 مليار متر مكعب, ورغم الحساسية الكبيرة لمشكلة المياه في الجزائر الا ان الحكومات لم تولي الاهمية اللازمة لهذا القطاع في برامج التنمية الوطنية. (Boumarafi Reem, Boubou Naima, 2023, 24)

وترى الحكومة الجزائرية ان للماء جانب اقتصادي مهم الا ان الجانب الاجتماعي هو الغالب لذلك فأن الحكومة الجزائرية لم تطبق السعر الحقيقي للماء, فالمواطن الجزائري يتمتع بسعر شبه رمزي ولا يدفع إلا الثلث من سعر المتر المكعب للماء , حيث ان المواطن يدفع 11 دينار جزائري فقط من القيمة الحقيقية للماء بالنسبة للشركة الجزائرية والتي تتراوح بين ال32 و 38 دينار جزائري.

وفي السنوات الاخيرة فأن الجزائر قد تخطت مشكلة ندرة المياه وعملت على تدعيم قدرة التخزين فرفعت عدد السدود الى 82 سدًا في 2014. ومن هذا المنطلق فأن الاقتصاد الازرق يمثل فرصة جديدة تنسجم مع روح الصمود والاستدامة التي دعت اليها خطة الامم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030, وهكذا فأن الاقتصـاد الازرق يسـهم في تحقيق اهداف هذه الخطة وعلى وجه الخصوص الهدف 14 الذي يسعى الى حفظ البحار والمحيطات واستخدامها على نحو مستدام. كما وسُلطت الاضواء على هذا الطموح من خلال المؤتمر العالمي حول الاقتصـــاد الازرق الذي عقد في نيروبي كينيا عام 2018 والذي ضـــم ما يقارب ال 15000 مشـــارك من انحاء العالم والذي اســـتحضـــروا فيه الحفاظ على الموارد المائية بما يضـــمن حقوق الجيلين الحالي والمستقبلي, كما واجروا عدة مناقشات هدفها النهوض بموارد الاقتصاد الازرق المستدام والحفاظ عليها وتعزيز الجهود الرامية الى تحسين الصحة الغذائية والقضاء على الفقر. واذا كانت هناك ارادة جماعية وبذل للجهود على جميع المستويات الوطنية والمحلية والدولية , فأن المجتمع الدولي يتمكن من تكثيف حجم الاســتثمارات ويســتفيد من الامكانات الكاملة التي تتيحها المحيطات والبحار من اجل محاربة الفقر وخلق فرص العمل والتسريع من وتيرة النمو الاقتصـــادي (Gharbi Yassin Si Lakhdar, Mohammadi Siham, 2019, 81-82)

5.3.2 خطط واستراتيجيات الجزائر في تبني الاقتصاد الأزرق:

تسعى السلطات العمومية في دولة الجزائر الى استغلال البحار ومواردها من خلال مجموعة من المخططات والتدابير والاجراءات القانونية, ونذكر منها ما يلي :

أ_المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة: يشكل هذا المخطط الاطار المرجعي الاستراتيجي للسياسة السياحية, ويرتكز المخطط التوجيهي على خمسة ديناميكيات وهي (الاقطاب السياحية ذات الامتياز, مخطط الجزائر كوجهة سياحية, مخطط الشراكة بين القطاعين الخاص والعام, مخطط الجودة السياحية, مخطط تمويل السياحة).

ب_ادارة المناطق الساحلية: قامت وزارة التخطيط العمراني والبيئة بإطلاق مشاريع للمناقصة ضمن برنامج الادارة الساحلية من العاصمة, وهران, عنابة. تشمل :

- دراسة حماية وتعزيز المدن الساحلية.
- دراسة ترميم وترتيب وحماية الحدود مع الحانات والكثبان الرملية.
- دراسة التلوث الساحلي ببوسماعيل ولاية تيبازة.
- دراسة تنمية الحدائق الساحلية.

ج_قانون متعلق بإســتغلال الشــواطئ: القانون رقم 03-02 الذي صــدر في 2003, والذي حدد القواعد العامة للاســتغلال والاستعمال السياحي للشواطئ, كما ويهدف هذا القانون الى حماية وتثمين الشواطئ لاجل الاستفادة منها وتوفير شروط تنمية متوازنة ومنسجمة, مع وجود نظام تسلية منسجم ومدمج مع النشاطات الشاطئية السياحية (Jamal Daqish, Laila Sons of Ibrahim, 2021, 12-13)

د_ قانون الصـيد البحري وتربية المائيات: "جاء مشـروع القانون المتمم لقانون رقم 01-11 المؤرخ في تاريخ 3 يوليو 2001 والمتعلق بكل من الصيد وتربية الاحياء المائية, ليحدد الركائز المعتمدة لاستغلال الموارد الصيدية ويعطي جملة تعديلات متعلقه بـالعقوبـات وبـالتعـاريف المرتبطـة بشـواطئ الرسـو والصـيد البحري المسـؤول والمرجـان المصـنع. (Shamiya bin Abbas and Akram Naour, 2019, 371)

6. الاستنتاجات و التوصيات :

6.1 الاستنتاجات:

1 _للاقتصاد الأزرق مساهمة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال الهدف 14 من اهداف التنمية المستدامة المتعلق بالبحار والمحيطات.

2 _ يمثل الاقتصاد الأزرق الادارة الجيدة والرشيدة للموارد المائية وحماية المحيطات والبحار من خلال قيامه بإستغلال الموارد الحية بطريقة مستدامة.

3_ توجد اثار سلبية ناجمة عن عدم اعتماد مفهوم الاقتصاد الأزرق أهمها ارتفاع مستويات التغيير المناخي الناتج من انبعاثات الغازات الدفيئة.

4_ يعمل الاقتصاد الأزرق من خلال استغلال موارد المحيطات على خلق نشاطات اقتصادية جديدة تعمل على تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي.

5_ يعد الاقتصاد الأزرق بديل استراتيجي للدول النفطية والدول الغير نفطية لكون ان معظم المخزون العالمي من الثروة النفطية موجود في باطن البحر وقبالة السواحل .

6_يتكون الاقتصاد الأزرق من عدة قطاعات تعمل على تحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتحقيق الامن الغذائي, وهذه القطاعات هي (الصيد, تربية الاحياء المائية, النقل البحري, السياحة الشاطئية, الصناعات البحرية, التكنلوجيا الحيوية البحرية, تحلية المياه, الطاقة البحرية المتجددة).

7 _تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من اهم الدول العربية المستفيدة من الاقتصاد الأزرق بحكم بيئتها الساحلية والبحرية التي تعد احدى اهم الموارد الرئيسية لإقتصاد الإمارات العربية المتحدة .

8_ تعد دولة مصر في مقدمة الدول سعيًا لنشر ثقافة الاقتصاد الأزرق بسبب موقعا الجغرافي المتميز على البحرين الأحمر والمتوسط وامتلاكها لاهم ممر ملاحي وهو قناة السويس.

9_ يعد قانون رقم 03-02 المتعلق باستغلال الشواطي وتثمينها من اهم الإجراءات التي سعت من خلالها السلطات الحكومية في الجزائر الى استغلال البحار ومواردها.

10_ان قطاع النقل البحري يعد من اهم قطاعات الاقتصاد الأزرق مساهمة في النمو الاقتصادي العالمي .

6.2 التوصيات :

1 _نشر الوعي الأزرق في العالم وتعزيز الثقافة البحرية من اجل تحسين الوضع الذي تعيشه محيطاتنا وبحارنا.

2 _وضع القوانين والتشريعات المنظمة لهذا النوع من الاقتصاد وقطاعاته المختلفة.

3 _الاستفادة من الخبرات الدولية لحماية البيئة والنمو الأزرق, وذلك من خلال تعميق الروابط مع الجهات والمنظمات الدولية المسؤولة عن حماية البيئة .

4 _تطوير آليات لمراقبة ورصد المحيطات والبحار من اجل مراقبة الأنشطة البحرية الغير قانونية مثل التجارة الممنوعة والصيد الغير قانوني وغيرها.

5 _تنظيم مؤتمرات عربية تحت مسمى الاقتصاد الأزرق من اجل تبادل الخبرات فيما بين الدول المشاركة وخاصة تلك التي قطعت اشواطًا في هذا الميدان .

6 _توفير قاعدة بيانات متكاملة لمؤشرات الاقتصاد الأزرق.

7 _المراقبة المنتظمة لأهداف الاقتصاد الأزرق والابلاغ عن التقدم لجميع أصحاب المصلحة بطريقة شفافة .

8 _إعداد إستراتيجية وطنية لتطوير القطاعات المتعلقة بالاقتصاد الأزرق والاستفادة من موارده المتنوعة بشكل مستدام.

9 _تكثيف الاهتمام بالموانئ وزيادة اعدادها وتجهيزها بالتقنيات الحديثة لكونها تمثل احدى اهم مصادر الدخل القومي في العديد من الدول الساحلية.

10 _انشاء مراكز أبحاث مختصة بالبيئة البحرية من اجل تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة البحرية.

المصادر:
اولًا: العربية

Books:

1. **Abu Al-Nasr, Medhat, Muhammad, Yasmine Medhat, Sustainable Development (its concept_dimensions_indicators), Arab Group for Training and Publishing, first edition, 2017, Egypt.**
2. **Al-Azzawi, Falah Jamal Maarouf, Sustainable Development and Spatial Planning, Dar Degla for Publishing and Distribution, first edition, 2016, Jordan.**
3. **_Al-Quraishi, Medhat, Economic Development (Theories, Policies, and Topics), Wael Publishing and Distribution House, first edition, 2007, Jordan.**

Letters and theses:

1. **Sami, Brahimi, developing beach tourism within the framework of preserving the natural ecosystem, a thesis for obtaining a master's degree, Larbi Ben M'hidi University Oum El Bouaghi, 2011, Algeria.**

Research:

1. **Al-Muhammad, Mr. Farraj Al-Saeed, the role of human development in achieving sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia, Scientific Journal of Economics and Trade, Volume 52, Issue 1, 2022.**
2. **Lakhdar, Gharbi Yassin Sy, Siham, Mohammadi, a promising future for adopting the sustainable blue economy as an alternative to coastal oil countries, a case study of Algeria as an example, International Forum: Modern trends in international trade and the challenges of sustainable development towards promising future visions for developing countries, 2019, Algeria.**
3. **Ben Abbas, Shamia, Naour, Akram, the trend towards the blue economy as a new path to achieving sustainable development in Algeria across the Mediterranean, Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, Volume 6, Issue 1, 2019.**
4. Miskin, Abdel Hafeez, Zarqout, Rima, The trend towards the blue economy and its impact on sustainable development, International Forum: Modern trends in international trade and the challenges of sustainable development, Martyr Hama Lakhdar University, El Oued, Algeria, December 2019.
5. Ahmed, Muhammad Sabry Abu Zaid Eid, Muhammad, Ahmed Muhammad Fawzi, the role of the blue economy in achieving sustainable development 2030, Law Journal for Legal and Economic Research, Volume 2.2022, Issue 2, July 2022.
6. Al-Sayyid Khattab, Muhammad Jalal Muhammad, Requirements for Activating the Blue Economy in Achieving Sustainable Development in Egypt, Law Journal for Legal and Economic Research, Volume 1.2020, Issue 2, January 2020
7. Ashour, Misbah Muhammad, Characteristics of the beach tourism movement in the municipality of Misrana, Journal of the Faculty of Arts, Misrata University (Libya), Volume 2020, Issue 16.
8. Afif, Hanaa and others, towards a blue economy: the experience of the United Arab Emirates, International Forum: Modern trends in international trade and the challenges of sustainable development towards promising future visions for developing countries, 03.02 December 2019.
9. Mujahid, Abeer Mahmoud, the sustainability of the Egyptian tourism sector and its role in promoting the blue economy and achieving sustainable development in light of some international experiences, Arab Economic Research Journal, Volume 29, Issue 82, 2020.
10. Zaghloul, Ahmed Khaled Saad, The Blue Economy and Maximizing Investment in Egypt, Contemporary Egypt Magazine, Cairo, Volume 114, Issue No. 550, April 2023.
11. Reem, Boumaarafi, Naima, Boubou, adopting the blue economy as a new path for developing countries - a case study of Algeria, Journal of Economic Studies, Volume 23, Issue 01, 2023.
12. Dakish, Jamal, Ibrahim, Laila Oulad, The Blue Economy - Presentation of international experiences with reference to the case of Algeria, The First International Scientific Forum: The Blue Economy to Promote Sustainable Development, Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem, Algeria, 2021.

Reports:

1. **Economic, Social and Environmental Council, Report on the Blue Economy, a Basic Pillar for Building a New Development Model for Morocco, Kingdom of Morocco, self-referral No. 38_2018, at the link file:///C:/Users/LENOVOO/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D8%B1%D9%82 %20(7).pdf**

Electronic articles:

1. **Ahmed Sultan, an article about the blue economy concept, the challenges, and where the Egyptian countries have reached in this file, Egyptian Observatory platform, April 6, 2022, accessed on 3-30-2024, at the link, https://marsad.ecss.com.eg /68873/**
2. **Ghada Ibrahim, Emirates Sea Ports, February 26, 2015, accessed on 3-31-2024, at the following link: https://www.almrsal.com/post.**
3. **Musaed Al-Zayani, Umm Al Quwain launches its strategy for the sustainable blue economy, March 29, 2022, accessed on 3-31-2024, at the link: https://aawsat.com**
4. Environmental Authority - Abu Dhabi (without publication date), Zayed Network for Natural Reserves, accessed on 3-31-2024, at the following link: https://www.ead.gov.ae

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

1. Michelle Voyer and others, The blue economy in Australia: Conceptualizing the Blue economy its Relationship with Maritime Security and its Role in Australian Oceans Governance, National Libry of Australia, 2017.
2. Kelly Hoareau, INTRODUCTION TO THE BLUE ECONOMY, Commonwealth of Learning, Edition 001, 2016, https://oasis.col.org